

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

221

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذا الحديث نعم من فوائد هذا الحديث جواز الاتكاء على البشر لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قام متوكأ على بها ولكن هل هذا جائز على على الاطلاق - [00:00:16](#)

او اذا دعت الحاجة اليه الجواب في الثاني واما اذا لم يحتج فلا ينبغي وعلى هذا فما نشاهده مما يفعله بعض الناس وهم يمشون في الاسواق يضع الرجل يده على كتف الثاني - [00:00:37](#)

ويضمه اليه فهذا اما مكروه واما محرم لانه لا بد ان يكون هناك حركة في النفس وان لم تكن حركة جماع لكن يخشى على الانسان ومن فوائد هذا الحديث فضيلة بلال رضي الله عنه - [00:00:58](#)

حيث كان متكئا لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومن فوائده ان المشروع للخطيب ان يكون قائما واما اذا كان جالسا فان ذلك لا يسمى خطبة ويتبرع على هذا المسألة - [00:01:24](#)

احدثها بعض الناس ولكني اظنها الان خفت وارجو الله ان تزول وهي ان بعض الناس عند دفن الميت يقوم خطيبا ويعد الناس ويذكرهم وهذا بدعة فقد كان احرص الناس على - [00:01:47](#)

الموعظة وعلى ابلاغ الامة احرصهم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومع ذلك لم يقم خطيبا عند دفن الميت لكن الحمد لله في ظني انها الان خفت والا فقبل سنوات بدأت تشييع - [00:02:10](#)

كما تنتشر النار في الهشيم لان الناس حجتهم يقولون ان ان الحاضرين قلوبهم رقيقة يؤثر تؤثر فيها الموعظة فنقول انتم اعلم ام رسول الله انما تشعرون به الان من دقة القلوب - [00:02:30](#)

وتقبلها للموعظة موجود في عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومع ذلك لم يكن يقوم خطيبا في الناس فاذا قال قائلا ماذا تقولون عن قول البخاري رحمه الله؟ باب موعظة عند القبر - [00:02:56](#)

نقول البخاري رحمه الله لم يأتي بدعة قال باب الموعظة ولم نقل باب الخطبة وبينهما فرق عظيم والموعظة التي ذكرها البخاري رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه جلس ينتظر - [00:03:13](#)

قرار الدفن ومعه مقصرة ينكت بها بالارض ويحدث ماذا يكون عند الموت وبعده ونحن لا نمنع هذا يعني لا نمنع ان يكون احد الحاضرين من اهل العلم يجلس ويتحدث الى اصحابه بينما يخلص الناس من من - [00:03:34](#)

لحد القبر اما ان يقوم قائلا خطيبا ويتحمس هذا من البدع ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن واعلم قاعدة مفيدة لك ايها الطالب. كل شيء وجد في سببه - [00:03:54](#)

في عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولم يفعله ولم يكن ثم مانع فان فعله بدعة لان السنة فعل وترك فكل شيء وجد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:04:16](#)

ولم يكن سمي مانع ولم يفعله ففعله بدعة وهذا طبعا من نعم وهذا فيما يتعلق بالعبادة اما امور الدنيا فهذه تحدث وليست لا بدعة فيما يحدث في امور الدنيا ومن فوائد هذا الحديث - [00:04:36](#)

امر الخطيب للمستمعين بتقوى الله عز وجل لقوله لقول جابر رضي الله عنه فامر بتقوى الله وهذه وهذه اعني التقوى هي وصية الله

تبارك وتعالى في الاولين واللاحقين قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا كتابا من قبلكم واياكم - [00:04:57](#)

ان اتقوا الله ومن فوائد هذا الحديث جواز عطف الشيء على ما تضمن معناه لقوله وحث على طاعته وقد يعطف الشيء على ما كان بمعناه من كل وجه مثل قول الشاعر - [00:05:24](#)

تألفى قولها كذبا ومينا الميل هو الكذب فعطفه على الكذب من باب عطف المترادفين واذا قلنا انه لما اجتمعت التقوى والطاعة فتحمل التقوى على ايش ترك المحرمات والطاعة على فعل المأمورات وحينئذ لا ترى بك - [00:05:48](#)

ومن فوائد هذا الحديث موعظة الناس اي ان يتكلم بما يلين القلوب ويثير الهمم لقوله وعظ الناس وذكرهم وهذا هو المقصود بالخطبة اهم شي في الخطبة ان تعظ الناس وتذكرهم - [00:06:15](#)

ومن فوائد هذا الحديث انه ينبغي في خطبة العيد ان الامام يتقدم الى النساء اعني الخطيب يتقدم الى النساء فيعدهن لفعل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:06:37](#)

فان قال قائل ماذا تقولون اليوم حيث ان الخطيب يخطو من مكبر الصوت الذي يشترك في صناعة الرجال والنساء هل يسن للخطيب ان يتقدم الى النساء فيخطب فيهن فالجواب لا - [00:06:58](#)

لان المقصود حصل لكن ينبغي ان يجعل جملة من الخطبة تختص بالنساء في جمع بين هذا وهذا ومن فوائد هذا الحديث جواز مخاطبة النساء للرجال والرجال للنساء لان النبي صلى الله عليه وسلم خاطبهن - [00:07:19](#)

وخاطبناه ويتفرع على هذا ان من قال ان صوت المرأة عورة فقلوه ضعيف لكن العورة في صوت النساء ان تخضع بالقول كما قال عز وجل فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - [00:07:44](#)

فاذا تكلمت المرأة عند الرجال بكلام لا يثير الشهوة كلام عادي فان هذا لا بأس به وليس عورة وهذا امر متواتر من النساء في عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:08:09](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان الصدقة وقاية من النار وقوله تصدق تصدقن ولا لقوله صلى الله عليه وسلم تصدقنا فانكن اكثر حطب جهنم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:08:31](#)

ان الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ومن فوائد هذا الحديث ان الصدقة مجزئة ولو باقل قليل لقوله تصدقن ولم يحدث وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال اتقوا النار ولو بشق تمر - [00:08:52](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان اكثر اهل النار النساء هن اكثر اهل النار لانهن اكثر من الرجال اثما في الغالب لان المراد الجنس كما شرحنا ولان النساء من بني ادم اكثر من الرجال - [00:09:15](#)

كما هو الواقع ولكن هذا على وجه العموم فقد يكون الرجال في منطقة من مناطق الارض اكثر من النساء وقد يكون وقد يكون للرجال مساوين للنساء وقد يكون النساء تكون النساء اكثر - [00:09:38](#)

لكن بالنسبة للعموم اكثر بني ادم من النساء ولهذا كنا اكثر اهل النار ومن فوائد هذا الحديث التغليظ في الموعظة اذا دعت الحاجة الى ذلك بقوله تصدقن فانكن اكثر حطب جهنم - [00:09:57](#)

لم يقل تصدقنا فان الصدقة تقيكن النار او كلمة نحوها مما هي هينة لينة لان لكل مقام مقالة قاطب الانسان بما يليق بحاله وهذا من البلاغة والفصاحة ومن فوائد هذا الحديث اثبات النار - [00:10:18](#)

لقوله اكثر حطب جهنم ومنها ان حطب النار هم الانس والجن وهو كذلك وقودها الناس والحجارة قيل انها حجارة من نار تزيد النار حرارة وقيل الحجارة التي تعبد من دون الله - [00:10:41](#)

ولسنا بصدد الكلام على هذا لكن حطب جهنم هم الانس والجن قال الله تعالى قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار ومن فوائد هذا الحديث - [00:11:05](#)

جواز كشف المرأة وجهها امام الرجال لقوله فقامت امرأة من صفة النساء سفهاء الخدين السفه سواد في في الخد طيب وهذه المرأة قامت ورأى الناس وجهها وصفها جابر بانها شفاء الخدين - [00:11:22](#)

ففي هذا دليل على جواز كشف المرأة وجهها فيقال نعم وفي دليل على جواز كشف المرأة وجهها ولا يمكن احد احدا ان يفر من هذا لان الحديث واضح فيه وصريح - [00:11:45](#)

ولكن ما الجواب عنه مع الدالة الدالة على وجوب ستر الوجه انتبه يا الان نقول هذا الحديث يدل دلالة ظاهرة على ايش؟ على جواز كشف الوجه فما الجواب عن الدالة الاخرى التي تدل على وجوب ستر الوجه - [00:12:01](#)

الجواب ان يقال اما ان هذه المرأة من جنس القواعد اللاتي يجوز لهن ان يكشفن وجوههن وهذا القول فيه شيء من النظر لانه لو كان كذلك فقال فقامت امرأة من القواعد - [00:12:25](#)

هذا هذا جواب جواب ثاني ان حال النساء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مختلفة ما قبل الامر بالحجاب وما بعد الامر بالحجاب فتكون هذه القصة ايش نعم قبل الامر بالحجاب - [00:12:49](#)

هذا جواب ثاني ثالثا من القواعد في اصول الفقه انه اذا تعارض دليلان احدهما ناقل عن الاصل والثاني مهبط على الاصل قدم الناقل عن الاصل لان الناقل عن الاصل معه زيادة علم - [00:13:09](#)

وهنا ايهما الناقل عن الاصل ما دل على كشف الوجه او ما دل على ستره الثاني ما دل على ستر فيكون مقدا على ما دل على كشفه لان ما دل على كشفه على الاصل وما دل على وجوه سسسه ناقل عن الاصل. والناقل عن الاصل - [00:13:29](#)

معه دليل زيادة علم ويأتي ان شاء الله بقية الكلام على حديث الدرس القادم وخمس دقائق من الاسئلة نعم تبى دليل واحد ولا اكثر الافضل اكثر فيه رسالة صغيرة لنا اسمها رسالة الحجاب - [00:13:53](#)

خذها واقرا تجد ادلة وجوب الستر والجواب عن عن من عما استدل به من يرى جواز الكشف نعم جمعها احسن الله اليكم عندنا ناس يوعظون آآ او يخطبون في عز النفط بحجة ان النبي صلى الله عليه وسلم وعد بان الدفن وآآ هل هناك فرق - [00:14:15](#)

من الفروق بين ارواح عند الدفن والفضة معلوم الخطبة يكون الانسان قائما ويبدأها بالحمد والصلاة على النبي والتشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويكون منفعا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه على صوته واشتد غضبه -

[00:14:41](#)

والموعظة مثل جالسين في مكان نتحدث ثم هذه الموعظة التي كانت عند الرسول موعظة طارئة ما في اشكال لانهم جلسوا ينتظرون ايش الدفن وليس كلما خرج مع جنازة يعلم الناس - [00:15:01](#)

اذا جلس الانسان بدون غير هذا هل له ان يتقصد الموعظة بدون قيام لا لا قيام لا بأس اذا كان جالسا الدفن واما ان يقول الناس انتظروا لا تدخلوه ان بناء على الناس نحدثهم نقول لا - [00:15:19](#)

نعم هل من السنة فيها موعظة نكمل يعني باحكامنا الحين. نعم نعم من السنة ان تكون الخطبة يوم العيد مجتمعة على الموعظة ويذكر معها الاحكام المناسبة وقد سبق لنا في حديث البراء بن عازب وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم الاضحى فذكر

الناس - [00:15:40](#)

بما بما يتعلق بالاضحية نعم ايش النبي صلى الله عليه وسلم هو بدعة على بداية الخط في المسجد سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما له شغل. بعض اهل العلم يستدلون بقاعدة كل شيء وجد سببه ولم يفعله صلى الله عليه وسلم في مواضع. بدون مانع. نعم -

[00:16:09](#)

يستدل بعضهم على ان الحق في المسجد على ايش ايه اي نعم نقول لهؤلاء والمجربون بدعة والمناثر بدعة والمحاليب بدعة يجب ان تعرفوا يا طلاب الفرق بين المقصود بذاته والمقصود لغيره - [00:16:36](#)

هذه الخطوط هل هي مقصودة للتعبد لله بها؟ او مقصودة لغيرها وهو اقامة الصفوف قل كانت الصوف اذا هو من باب الوسائل كما احدث المسلمون اه المدارس والفوا الكتب وبنوا الروبوت - [00:17:03](#)

وغير ذلك الوسيلة غير المقصودة بالذات فهذه وسيلة هل كان الرسول يصلي على فرش اذا نقول اذا لا تصروا على الفرش لان ما ما كان الرسول يصلي على الفرش فهمت؟ فاذا قال يمكن ان يخط خطأ على الحصاء قلنا هذا الخط لا يجدي لانه في اول ما تمشي عليه

الاقدام يندرس ولا - 00:17:27

استفاد منها فان قال قائل يمكن ان يضعوه هبالا قلنا الحبال تؤذي الناس ربما يعثر بها الانسان اذا مر بها وفيها مشقة كل صلاة نمد الحبال فان قال لماذا لم يضعوا احجاره - 00:17:51

قلنا ايضا هذا ربما يؤدي الى عثرات الناس ثم ان الصحابة رضي الله عنهم هل هم هل نحن كاياهم نجوى لا لما قال الرسول استووا صار الواحد يلزق كعبه بكعب اخيه ومنكبه بمنكبه - 00:18:09

وامثل نحن نقول قبل ان توجد هذه الخطوط استووا تناظروا لا تقدم احد على احد ومع ذلك كأن شيئا لم يسمع جربنا هذا حتى وجدت شخصا متقدما وانا اقول استووا يا جماعة - 00:18:27

استووا والرجل هذا اما انه لا يسمع واما انه لا يبالي بالكلام فتقدمت اليه لاسويه فقال اذا نطلع من المسجد شف كيف الغضب نطلع من المسجد سووا الصف افهمتم؟ يعني على كل تقدير اخر شيء ان نقول وهل الناس اليوم - 00:18:46

كالصحابه لا احد يقول نعم واضح اجنبي يا رجل الحمد لله طيب من الفهم الخطأ ان بعض الناس الان اذا صفوا تجده يفرج برجليه علشان ايش يمس الكعبة الكعبة الله المستعان - 00:19:13

انت اذا فرشت بين رجليك فتحت ما بين المنكبين اليس كذلك هذا هو الواقع والصحابه المنكب بالمنكب والكعب الكعبة وهو كناية عن التراص وعن التسوية يعني هم ارادوا بهذا التراث والتسويق - 00:19:39

ونرى بعض الناس يتكلف ثم اذا قامت الرجل هكذا قال عرفة علشان ايش اليسار الكعبي يمس انت كانما تشاهد الصحابة انهم لا يفعلون هذا وكله من الحرص على السنة لكن الخطأ في فهمها - 00:19:58

ونحن نشكر هؤلاء على محبتهم للسنة وتطبيقها لكن الفهم لابد منه يقول موسى انه انتهى الوقت رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العيد وبدأت الصلاة قبل الكفر الى اذان ولابة - 00:20:18

الله تعالى انه قال يا معشر النساء فانكن اكثر خطيبة اقامت امرأته بصفة انسان قالت بما يا رسول الله يا رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. انتهينا من فوائد الى فيصل -

00:20:37

الناقلة عن الاصل مقصر. انه ايش نعم والجواب عن ذلك. ايش؟ جواز كشف المرأة عن وجهها والجواب عن ذلك. نعم جواب لقوله على الخدين اذ لا يمكن ان نعرف كيفية الا اذا كان كاش - 00:21:21

والجواب عن هذا انه يقال اولاً هذه المرأة لا ندري هل كان قيامها قبل نزول الحجاب او بعد لان هذا الحجاب نزلت على ما قيل في السنة السادسة كان النادر عن الاصل - 00:21:55

نقدم على المغذي على الاصل ومعه الناقل عن الاصل الناقل عن الاصل هي الادلة الدالة على وجوب ستر الوجه لان الاصل جواز الجواز كشف الوجه فاذا جاءت ادلة تدل على وجوب ستره فهي ناقلة عن الاصل - 00:22:13

وتقدم انه ان ظهر الحال ان هذه المرأة ليست امرأة جميلة يتعلق بها النفس - 00:22:33